الأحاديث المرفوعة في يأجوج ومأجوج الواردة في الكتب الستة ومسند الإمام أحمد بن حنبل

الدكتور هشام محمود زقوت

مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات – المجلد السادس – العدد الثالث أكتوبر 2016

ملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
فهذا بحث في الأحاديث الواردة في يأجوج ومأجوج في الكتب الستة ومسند أحمد، وهو من الأهمية بمكان لأنه يتناول موضوعاً عقدياً، ويبين الأحاديث المقبولة والمردودة وكانت النتائج على النحو التالي:

عدد الأحاديث الصحيحة	15 حديث
عدد الأحاديث الحسنة	2 أحاديث
عدد الأحاديث الضعيفة التي رقيت للحسن	2 أحاديث
عدد الأحاديث الضعيفة	3 أحاديث

مقدمة:

الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون وبعد.

أولاً: اسم الموضوع:

الأحاديث المرفوعة في يأجوج ومأجوج في الكتب الستة ومسند أحمد جمعاً وتخريجاً ودراسة.

ثانياً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

1-هذا البحث يميز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة مما ورد في يأجوج ومأجوج.
2-يستقي هذا الموضوع أهميته من كونه يتناول موضوعاً عقدياً هاماً _ يأجوج ومأجوج_.
3-كثرة الخوض في هذا الموضوع العقدي، فآثرت الكتابة فيه لكي يتبين للمسلمين الأحاديث المقبولة والمردودة الواردة عن رسول الله –ﷺ- في يأجوج ومأجوج.

ثالثا: أهداف البحث:

1-جمع الأحاديث المرفوعة في يأجوج ومأجوج في الكتب الستة ومسند أحمد.
2- تميز الأحاديث المقبول والمردود الواردة في يأجوج ومأجوج.

رابعًا : منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه.

1- اتبع الباحث المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث من الكتب الستة ومسند أحمد.
2- قام الباحث بجمع روايات الحديث الواحد عن الصحابي في مكان واحد، وأشار إلى أماكن الروايات من خلال تخريج المتابعات، إلا إذا جاء الحديث عن نفس الصحابي بإضافة معاني جديدة أفرده بالإخراج.
3- قام الباحث بتخريج الأحاديث بعزوها إلى مظانها الأصلية.
4- أجرى الباحث دراسة حديثية للروايات، من تخريج، ودراسة رجال الإسناد، والحكم على الأحاديث الواردة خارج الصحيحين.
5- لم يتعرض الباحث للدراسة الموضوعية التحليلية للأحاديث فهذا عمل مستقل، ويحتاج إلى مساحات واسعة من البحث.

6- لم يترجم الباحث للصحابي المشهور، واكتفى بالترجمة لغير المشاهير من الصحابة.

الدراسات السابقة:

بحث بعنوان"يأجوج ومأجوج من رواية الصحابية زينب بنت جحش _ رضي الله عنها_ دراسة تحليلية"، للدكتور رأفت نصار وآخرون، جمع فيه الروايات المتعلقة بيأجوج ومأجوج الواردة من طريق الصحابية زينب بنت جحش _ رضي الله عنها_ ، وجل ما فيه من طريق واحد، وهو لا يلبي الغاية من الدراسة الحديثية، فآثرت القيام بجمع الأحاديث المرفوعة الواردة في ذلك من الكتب الستة ومسند أحمد وهي تعد أمهات وأصول كتب السنة.

خطة البحث: يقع البحث في ستة مطالب وخاتمة:-

المطلب الأول: روايات الإمام البخاري.

المطلب الثاني: روايات الإمام مسلم.

المطلب الثالث: روايات الإمام أبو داود.

المطلب الرابع: روايات الإمام الترمذي.

المطلب الخامس: روايات الإمام ابن ماجه.

المطلب السادس: روايات الإمام أحمد.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: روايات الإمام البخاري

سيتم الإشارة في هذا المطلب إلى الروايات التي أوردها البخاري في صحيحه، وذلك بجمع الروايات الحديثية عن الصحابي الواحد في مكان واحد، ويشار إلى أماكن ورود الروايات الأخرى في التخريج.

1- أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[1]، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[2]، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ[3]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: "لَيُحَجَّنَّ البَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ"[4].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[5]، وأحمد[6] بلفظه، وابن خزيمة[7] بنحوه، والحاكم[8]، وأبو نعيم[1] بلفظه من طريق أَبَان بن يزيد العطار.

1- وهو أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي أبو علي النيسابوري مات سنة 258ه، تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ تحقيق: محمد عوامة ص:78 الناشر: دار الرشيد – سوريا ط 1، 1406 – 1986..

2- وهو إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخرساني توفي سنة 168ه. تقريب التهذيب ص:91.

3- وهو قتادة بن دعامة السدوسي توفي سنة 100ه وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب ص:453.

4- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري ت 256هـ ، تحقيق: محمد زهير الناصر: 2/ 149/ 1593، دار طوق النجاة ، ط 1422هـ.

5- المصنف لعبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال الحوت: 7/ 501/ 37543، مكتبة الرشد- الرياض 1409ه.

6- المسند لأحمد بن حنبل ت 241ه، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة: 17/ 316/ 11217 و/18/ 38/ 11455 و 18/ 11617/160، الرسالة: 2001م.

7- الصحيح لمحمد بن إسحاق أبو بكر ابن خزيمة ت311ه، تحقيق: محمد الأعظمي: 4/ 129/ 2507، المكتب الإسلامي.

8- المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحاكم ت 405ه، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا: 4/ 500/ 8399، دار الكتب العلمية 1990م.

وأخرجه أحمد[2]، وأبو يعلى[3]، وابن خزيمة[4]، وابن حبان[5] من طريق عمران بن دوار بمثله.
كلاهما عن قَتَادَة بن دُعامَة السَدُوسِي به.
وأخرجه عبد بن حميد[6] بزيادة لفظ (وَيَغْرِسُونَ النَّخْلَ)، والداني[7] بلفظه من طريق قتادة بن دعامة السدوسي عن أبي سعيد الخدري.
2- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، قَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: " يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟، قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ الوَاحِدُ؟ قَالَ:" أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ " فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ"[8].
تخريج الحديث: أخرجه أحمد[9]، وأبو عوانة[10]، وابن مندة [11]، والحاكم[12]، والبيهقي[13] من طريق وكيع بن الجراح وهو في نسخته[14] جميعهم بنحوه.
وأخرجه عبد بن حميد[15] بنحوه من طريق مُحاضِر بْن المُوَرِّع.
وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وابن منده[3] جميعهم بلفظ" فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ"، وزيادة لفظ" كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ"، من طريق جَرِير بن عبد الحميد.

1- الحلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله الأصبهاني ت 430ه، 9/ 16 ، دار السعادة- مصر1974م.
2- المسند لأحمد بن حنبل: 17/ 318/ 11219.
3- المسند لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي 307ه، تحقيق: حسين سليم أسد: 2/ 304/ 1030 ، دار المأمون – دمشق 1984م.
4- الصحيح لابن خزيمة 4/ 2507/129.
5- الصحيح لأبي حاتم محمد بن حبان ت 354ه تحقيق: شعيب الأرنؤط: 15/ 247/ 6832 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1998م.
6- المنتخب من مسند عبد بن حميد ت 249ه ، تحقيق: صبحي السامرائي 293/1/ 941، مكتبة السنة – القاهرة، ط 1988م.
7- السنن الواردة في الفتن، عثمان بن سعيد الداني 444ه، تحقيق: رضا الله المباركفوري: 6/ 1224/ 681 دار العاصمة – الرياض ط 1416 ه.
8- صحيح البخاري 4/ 138/ 3348 .
9- المسند لأحمد بن حنبل17/ 11284/384.
10- المستخرج لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق ت316هـ، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، 1/ 253/85، دار المعرفة – بيروت ط 1، 1419هـ- 1998م.
11- الإيمان لابن منده 2/ 988/902.
12- المستدرك على الصحيحين للحاكم 1/ 80/82.
13- الأسماء والصفات لأبي بكر البيهقي ت458هـ، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي1/ 544/ 471، مكتبة السوادي، جدة – السعودية ط 1، 1413 هـ - 1993 م، وشعب الإيمان لنفس المصنف تحقيق: عبد العلي بن عبد الحميد1/ 552/ 355، مكتبة الرشيد ط 2003م.
14- نسخة وكيع عن الأعمش لوكيع بن الجراح ت 197هـ، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ص:85، الدار السلفية – الكويت، ط 2، 1406 هـ
15- المنتخب من مسند عبد بن حميد ص:287.

وأخرجه البخاري[4] مختصراً بلفظ" يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادَى بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ " من طريق حفص بن غياث.

وأخرجه أبو جعفر الطبري[5] بلفظ" يُقَالُ لِآدَمَ" من طريق محمد بن أبي عبيدة.

وأخرجه النسائي[6] ، وأبو عوانة[7] مختصراً ، وابن مندة[8]، واللالكائي[9] بنحوه من طريق محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه ابن منده مختصراً من طريق حماد بن أسامة[10]، وعيسى بن يونس[11].

جميعهم عن سليمان بن مِهْران الأعمش به.

3-حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ -، قَالَ: "فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا - وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ[12]_"[13].

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة[14]، ومسلم[15] بلفظ" فُتِحَ الْيَوْمَ " من طريق أحمد بن إسحاق.

وأخرجه ابن راهويه[16] بلفظ" فُتِحَ الْيَوْمَ " عن مؤمل بن إسماعيل.

وأخرجه أحمد عن عفان بن مسلم[17] بلفظ" فُتِحَ الْيَوْمَ " ويحيى بن إسحاق[18] بلفظ" فُتِحَ مِنْ رَدْمِ ".

وأخرجه البخاري[19] بلفظ "يُفْتَحُ الرَّدْمُ " من طريق موسى بن إسماعيل.

وأخرجه الطبراني[1] بلفظ" فُتِحَ الْيَوْمَ " من طريق عبد الرحمن بن المبارك.

1- صحيح البخاري 8/ 110/ 6530.

2- صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج ت 261ه تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي 1/ 201/ 222 دار إحياء التراث العربي، بيروت.

3- الإيمان لابن منده 2/ 903/ 989 .

4- صحيح البخاري 6/ 97/ 4741 - 9/ 141/ 7483.

5- تهذيب الآثار لمحمد بن جرير أبو جعفر الطبري ت310هـ تحقيق: محمود محمد شاكر: 1/ 403/ 711، مطبعة المدني – القاهرة.

6- السنن الكبرى لأحمد بن شعيب بن علي النسائي ت303هـ تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي: 10/ 188/ 11276 الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط 1، 1421 هـ - 2001 م.

7- المستخرج أبي عوانة 1/ 85/ 254.

8- الإيمان لابن منده لمحمد بن إسحاق بن منده أبي عبد الله: ت395هـ تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، 2/ 905/ 991.، مؤسسة الرسالة – بيروت ط 2 ، 1406ه.

9- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ت 418ه تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي 6/ 1252/2224-2223، دار طيبة – السعودية ط 8، 1423هـ / 2003م

10- الإيمان لابن منده 2/ 904.

11- المرجع السابق 2/ 905.

12- وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ: أي ثنى السبابَة إِلَيّ أصل الْإِبْهَام، انظر فتح الباري لابن حجر لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي 1/ 158 الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.

13- صحيح البخاري 4/ 138/3347.

14- مصنف ابن أبي شيبة 7/ 465/ 37270 .

15- صحيح مسلم 4/ 2208/ 2881.

16- المسند لإسحاق بن راهويه ت 238هـ تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي 1/ 457/ 531 ، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة ط 1، 1412 – 1991.

17- مسند أحمد 14/ 196/ 8501.

18- المرجع السابق 16/ 497/ 10853.

19- صحيح البخاري 9/ 61/ 7136 .

وأخرجه أبو نعيم[2] بلفظ" فُتِحَ الْيَوْمَ "من طريق مسلم بن إبراهيم.
جميعهم عن وُهَيْب بن خالد به.
4-حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ-، دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: "لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ[3] لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ[4] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ_ وَحَلَّقَ[5] بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا_ ، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ:"نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ"[6] .

تخريج الحديث: أخرجه نعيم بن حماد[7]، وابن راهويه[8]، وابن أبي الدنيا[9]، والبخاري[10]، ومسلم[11]، والداني[12] من طريق سفيان بن عيينة.
وأخرجه البخاري[13] من طريق محمد بن أبي العتيق.
وأخرجه البخاري[14] ، والطبراني[15] من طريق شعيب بن أبي حمزة.
وأخرجه مسلم[16] من طريق عقيل بن خالد.
وأخرجه مسلم[17]، وابن حبان[18] من طريق يونس بن يزيد.
وأخرجه مسلم[19]، وأحمد[20]، والنسائي[21]، والطبراني[22] من طريق صالح بن كيسان.
وأخرجه أحمد[1] من طريق محمد بن إسحاق.

1- المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني360ه تحقيق: طارق بن عوض الله ، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني،8/ 8462/222 الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
2- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 4/ 21.
3- الْوَيْلُ: الحُزْنُ والهَلاك والمشَقَّة مِنَ الْعَذَابِ،النهاية في غريب الحديث والأثر 5/ 236.
4- كُلُّ بِنَاءٍ سُدَّ بِهِ مَوْضِعٌ لسان العرب 3/ 208.
5- يَعْنِي جعل الْأُصْبع السبابَة فِي أصل الْإِبْهَام وَضمّهَا حَتَّى لم يبْق بَينهمَا إِلَّا خلل يسير، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (15/ 238).
6- صحيح البخاري 4/ 138/ 3346.
7- الفتن لنعيم بن حماد ت 228ه، تحقيق: سمير أمين الزهيري: 2/ 621 1734 الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة ط 1، 1412ه.
8- مسند إسحاق بن راهويه 4/ 256 2081 .
9- العقوبات لابن أبي الدنيا ت 281هـ تحقيق: خير رمضان يوسف ص: 172/ 258، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط 1، 1416 هـ - 1996م.
10- صحيح البخاري 9/ 48/ 7059.
11- صحيح مسلم 4/ 2207/ 2880.
12- سنن الداني1/ 263/ 52.
13- صحيح البخاري 9/ 61/ 7135.
14- المرجع السابق 4/ 198/ 3598.
15- مسند الشاميين لسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني ت 360هـ تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، 4/ 208/ 3115 الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ط1، 1405ه – 1984م.
16- صحيح مسلم 4/ 2208/ 2880 .
17- المرجع السابق نفسه.
18- صحيح ابن حبان 2/ 33/ 327.
19- صحيح مسلم 4/ 2208/ 2880.
20- مسند أحمد 45/ 404 27414.
21- السنن الكبرى للنسائي 10/ 186 11270.
22- المعجم الكبير للطبراني لسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني ت360هـ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي 24/ 51 136 دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة ط 2.

جميعهم عن محمد بن شهاب الزهري به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الحميدي[2]، وابن أبي شيبة[3]، وأحمد[4]، ومسلم[5]، وابن ماجه[6] ، وابن أبي عاصم[7] ، والترمذي[8]، والنسائي[9]، وأبو يعلى[10]،وابن الأعرابي[11] ، والطبراني[12]،وأبو نعيم[13]، والداني[14]، والخليلي[15] ، والبيهقي[16]، وقاضي المارستان[17]، وابن عساكر[18] من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أمها عن زينب بنت جحش، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه معمر بن راشد[19]، وعبد الرزاق[20]، والطبراني[21] من طريق محمد بن شهاب الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن زينب بنت جحش بنحوه.

المطلب الثاني: روايات الإمام مسلم

سيتم الإشارة في هذا المطلب إلى الروايات التي أوردها مسلم في صحيحه، مع الإشارة إلى أماكن ورودها في المصادر الأخرى من خلال التخريج.

1- مسند أحمد 45/ 405/ 27416.

2 المسند لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المكي ت 219هـ تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، 1/ 315/ 310 دار السقا، دمشق – سوريا، ط 1996،1 م

3- مصنف ابن أبي شيبة 7/ 459/ 37214.

4- مسند أحمد 45/ 403 /27413.

5- صحيح مسلم 4/ 2207 /2880.

6- سنن ابن ماجه لأبي عبد الله بن يزيد القزويني، ت 273هـ تحقيق: فؤاد عبد الباقي 2/ 1305/ 3953 ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

7- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم287هـ تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، 5/ 429/ 3092، الناشر: دار الراية - الرياض ط1، 1411 - 1991.

8- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى ت279ه، تحقيق: أحمد شاكر 4/ 480 /2187. ، دار البابي الحلبي- مصر، ط2، 1975م.

9- السنن الكبرى للنسائي 10/ 166 /11249.

10- مسند أبي يعلى الموصلي 13/ 88/ 7159.

11- المعجم لأحمد بن أبو سعيد بن الأعرابي ت 340هـ، تحقيق: وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، 1/ 50/ 54 الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1418 هـ - 1997 م.

12- المعجم الكبير للطبراني 24/ 52/ 137 ، 24/ 53/ 138، 24/ 55/ 142.

13- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ت 430هـ تحقيق: عادل بن يوسف العزازي 6/ 3225/ 7428 الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط 1، 1419 هـ - 1998 م.

14- السنن الواردة في الفتن للداني 1/ 263/ 51.

15- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 1/ 373/ 84.

16- السنن الكبرى للبيهقي لمحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي ت 458هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا 10/ 159/ 20197، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 3، 1424 هـ - 2003 م. وشعب الإيمان 10/ 75/ 7192، ودلائل النبوة للبيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي 6/ 406.
الناشر: دار الكتب العلمية، ط الأولى - 1408 هـ - 1988م.

17- مشيخة قاضي المارستان لمحمد بن عبد الباقي أبو بكر،المعروف بقاضي المارِسْتان ت 535هـ تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، 3/ 1172/ 572 ، دار عالم الفوائد، ط 1، 1422 هـ.

18- المعجم لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ت571هـ تحقيق: وفاء تقي الدين 1/ 388/469 الناشر: دار البشائر – دمشق، ط 1، 1421 هـ - 2000 م.

19- جامع معمر بن راشد الأزدي ت 153هـ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي11/ 363 /20749 الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط 2، 1403هـ، وهو مطبوع مع مصنف عبد الرزاق.

20- التفسير لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت:211هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده 2/ 293 /1546، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، سنة 1419هـ.

21- المعجم الكبير للطبراني 24/ 51/ 135.

5- أخرج الإمام مسلم في صحيحه قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ، قَاضِي حِمْصَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ[1]، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ[2]، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ[3]، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ[4]، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ[5]، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً[6] بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: " كَالْغَيْثِ[7] اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ[8]، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ[9] لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ[10]، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ[11] النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ[12] رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ

1- وهي الْبُكْرَةُ ، أي من البكور، معجم مقاييس اللغة 1/ 287.

2- فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ: في مَعْنَاهُ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ خَفَّضَ بِمَعْنَى حَقَّرَ وَقَوْلُهُ رَفَّعَ أَيْ عَظَّمَهُ وَفَخَّمَهُ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُ خَفَّضَ مِنْ صَوْتِهِ فِي حَالِ الْكَثْرَةِ فِيمَا تَكَلَّمَ فِيهِ فَخَفَّضَ بَعْدَ طُولِ الْكَلَامِ وَالتَّعَبِ لِيَسْتَرِيحَ ثُمَّ رَفَعَ لِيَبْلُغَ صَوْتُهُ كُلَّ أَحَدٍ قَوْلُهُ، انظر المنهاج لأبي زكريا النووي ت 676 هـــ ، ص18/ 63، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1392هـ.

3- شَدِيدُ جُعُودَة الشعر، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ت: 606هـ ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي 2/ 334، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.

4- طافئة: هِيَ الَّتِي ذَهَبَ نُورُهَا، أو هي التي نَتَأَتْ وَطَفَتْ مُرْتَفِعَةً وَفِيهَا ضَوْءٌ. شرح النووي على مسلم 18/ 60 ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العينى ت: 855هـ، 33/16 الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

5- عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فتح الباري لابن حجر 13/ 101 .

6- أي مَا بَيْنَ البلدين، أو من طريق بينهما. شرح النووي على مسلم 18/ 65 .

7 - وهو المطر، النهاية في غريب الحديث والأثر400/3.

8- الذُرَى: هى الأعالى والأسنمة جَمْعُ ذُرْوَة، وَأَسْبَغَهُ: أَطْوَلَهُ لِكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَكَذَا أَمَدَّهُ خَوَاصِرَ لِكَثْرَةِ امْتِلَائِهَا مِنَ الشِّبَعِ. انظرشرح النووي على مسلم 18/ 66 .

9 - أَيْ جَدْباً. والمَحْل فِي الْأَصْلِ: انقِطاع المَطَر. وأَمْحَلَتِ الأرضُ والقومُ. وأرضٌ مَحْلٌ، وزَمَنٌ مَحْلٌ ومَاحِلٌ، النهاية في غريب الحديث والأثر304/4.

10 - والتَّخْرِيبُ الهدْم، وهو ترك المساكن غير عامره مهدمه خربة، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر17/2.

11- جَمْعُ يَعْسُوب: أَيْ تَظْهر لَهُ وَتَجْتَمِعُ عِنْدَهُ كَمَا تَجْتَمع النَّحْلُ عَلَى يَعَاسِيبِها، النهاية في غريب الحديث والأثر 3/ 235.

12- أي قطعتين، إكمال المعلم: لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل ت 544هـ، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، 484/8 الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1419 هـ - 1998 م.

وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ[1] شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ[2]، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ[3]، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ[4]، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ[5] عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ[6] فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ[7]، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ[8] فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ[9]، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا[10]، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ، حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ[11] مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ[12] مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ[13] مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ[14] فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ "[15].

1- الْمَنَارُ: جَمْعُ مَنَارَة، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تُجْعل بَيْنَ الحدَّين. أَمَّا الْمَنَارَةُ فَبِفَتْحِ الْمِيمِ وَهَذِهِ الْمَنَارَةُ مَوْجُودَةٌ الْيَوْمَ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 5/ 127 . وشرح النووي على مسلم 18/ 67.

2- أَيْ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ شرح النووي على مسلم 18/ 67.

3- هِيَ حَبَّاتٌ مِنَ الْفِضَّةِ تُصْنَعُ عَلَى هَيْئَةِ اللُّؤْلُؤِ الْكِبَارِ وَالْمُرَادُ يَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْمَاءُ عَلَى هَيْئَةِ اللولو فى صفاته فَسُمِّيَ الْمَاءُ جُمَانًا لِشَبَهِهِ بِهِ فِي الصَّفَاءِ شرح النووي على مسلم 18/ 67.

4- بَلْدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. شرح النووي على مسلم 18/ 68.

5- أَيْ ضُمَّهُم إِلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ لَهُمْ حِرْزاً، النهاية في غريب الحديث والأثر 1/ 366 .

6- النَّغَفُ بِنُونٍ وَغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ مَفْتُوحَتَيْنِ ثُمَّ فَاءٍ وَهُوَ دُودٌ يَكُونُ فِي أُنُوفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ الْوَاحِدَةُ نغفة شرح النووي على مسلم 18/ 69.

7- أَيْ دَسَمُهُمْ وَرَائِحَتُهُمُ الْكَرِيهَةُ. شرح النووي على مسلم 18/ 69.

8- البُخْتِيَّة: الْأُنْثَى مِنَ الجِمالِ البُخْت، وَالذَّكَرُ بُخْتِيّ، وَهِيَ جِمال طِوَال الْأَعْنَاقِ، وتُجْمع عَلَى بُخْت وبَخَاتِيّ، النهاية في غريب الحديث والأثر 1/ 101.

9- أي كَالْمِرْآةِ ، شَبَّهَهَا بِالْمِرْآةِ فِي صَفَائِهَا وَنَظَافَتِهَا. شرح النووي على مسلم 18/ 69.

10- وقحفها هُوَ مُقَعَّرُ قِشْرِهَا شَبَّهَهَا بِقِحْفِ الرَّأْسِ وَهُوَ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ وَقِيلَ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمْجُمَتِهِ وَانْفَصَلَ، شرح النووي على مسلم 18/ 69.

11- وَاللَّقُوحُ ذَاتُ اللَّبَنِ وَجَمْعُهَا لِقَاحٌ، شرح النووي على مسلم 18/ 70.

12- الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ، النهاية في غريب الحديث والأثر 3/ 406.

13- اللِّقْحَة، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ العَهْد بالنِّتاج، النهاية في غريب الحديث والأثر 4/ 262.

14- أَيْ يُجَامِعُ الرِّجَالُ النِّسَاءَ بِحَضْرَةِ النَّاسِ كَمَا يَفْعَلُ الْحَمِيرُ وَلَا يَكْتَرِثُونَ لِذَلِكَ شرح النووي على مسلم 18/ 70.

15- صحيح مسلم 4/ 2250 ، 2251 ، 2252 ، 2253 ، 2254 ، 2937.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد[1]، ومسلم[2] بنحوه، وأبو داود[3] مختصراً، وابن أبي عاصم[4] بنحوه، والترمذي[5]، وابن قانع[6]، وابن حبان[7]، والآجري[8]مختصراً، والطبراني[9] بنحوه من طريق الوليد بن مسلم.
وأخرجه ابن ماجه[10]، وابن منده[11] بنحوه من طريق يحيى بن حمزة.
وأخرجه الحاكم[12] بنحوه من طريق بشر بن بكر.
أخرجه ابن مندة[13]، وأبو جعفر الطبري[14] من طريق الوليد بن مزيد.
وأخرجه النسائي [15]، وحنبل بن اسحاق[16] من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد. ميعهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.
وأخرجه الطبراني[17] من طريق عبد الرحمن بن عائذ عن جبير بن نفير به بنحوه.
6- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ –ﷺ- عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: «مَا تَذَاكَرُونَ؟» قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ:" إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ - فَذَكَرَ- الدُّخَانَ، وَالدَّجَّالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ –ﷺ-، وَيَأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ "[18].
7- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ –ﷺ- فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَاطَّلَعَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: **مَا تَذْكُرُونَ؟** " قُلْنَا: السَّاعَةَ، قَالَ: " إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالدُّخَانُ وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ

1- مسند أحمد 29/ 172/ 17629.
2- صحيح مسلم 4/ 2250 ، 2251 ، 2252 ، 2253 ، 2254 ، 2937.
3- السنن لأبي داود السجستاني ت 275هـ تحقيق: شعيب الأرناؤوط، 375/6/ 4321 الرسالة 2009م.
4- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 3/ 164 /1494.
5- سنن الترمذي 4/ 510 /2240.
6- معجم الصحابة لابن قانع 3/ 163.
7- صحيح ابن حبان15/ 226 /6815.
8- الشريعة لأبي بكر الآجُرِّيُّ البغدادي ت 360هـ، تحقيق: عبد الله الدميجي 3/ 1313 /884 الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، ط2، 1420 هـ - 1999 م.
9- مسند الشاميين للطبراني 1/ 354 /614.
10- سنن ابن ماجه 2/ 4075/1356، 4076/1359/2.
11- الإيمان لابن منده 1027/932/2.
12- المستدرك على الصحيحين للحاكم 4/ 537 /8508 .
13- الإيمان لابن منده 2/ 932/ 1026.
14- تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري 831/2/ 1174.
15- السنن الكبرى للنسائي 7970/261/7، 9/ 10717/346.
16- الفتن لأبي علي حنبل بن إسحاق الشيباني ت 273هـ تحقيق: هشام بن محمد ص: 127، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، ط2، 1419هـ - 1998م.
17- مسند الشاميين للطبراني 3/ 2525/387.
18- صحيح مسلم 4/ 2901/2225.

تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ " قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، مِثْلَ ذَلِكَ، لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ -ﷺ- ، وقَالَ أَحَدُهُمَا فِي الْعَاشِرَةِ: نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ -ﷺ-، وقَالَ الْآخَرُ: وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ[1].

تخريج الحديث: أخرجه أحمد[2] بزيادة لفظ "تَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا" من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الترمذي[3] بلفظ "وَالعَاشِرَةُ إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي البَحْرِ، وَإِمَّا نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ" والنسائي[4] بنحوه ، والطبراني [5] من طريق الحكم بن عبد الله العجلي.

وأخرجه الطبراني[6]، والطحاوي[7] بزيادة لفظ "تقيل معهم إذا قالوا، وتروح معهم إذا راحوا"، وأبو نعيم[8] من طريق مسلم بن إبراهيم.

وأخرجه ابن حبان[9] بزيادة لفظ "تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَنْزِلُونَ"من طريق النضر ابن شميل.

وأخرجه الطبراني[10] بنحوه من طريقي محمد بن كثير، وعمرو بن مرزوق، وقرة بن حبيب.

وأخرجه ابن منده بنحوه من طريق معاذ العنبري[11]، وقرة بن حبيب[12].

جميعهم عن شعبة بن الحجاج.

وأخرجه ابن المبارك[13] مختصراً ، والحميدي[14] بألفاظ متقاربة، وابن أبي شيبة[15] بدون ذكر "الدخان"، وبزيادة " تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا " وأحمد[16] بنحوه، وابن ماجه مختصراً[17] وفي رواية بنحوه[18]، والترمذي[19]، وابن أبي عاصم[20]، والدولابي[1] مختصراً، وابن حبان [2] بنحوه، والطبراني[3] بنحوه من طريق سفيان بن عيينة.

1- صحيح مسلم 4/ 2901/2226.
2- المسند لأحمد 26/ 66 /16143.
3- السنن للترمذي 4/ 477/ 2183.
4- السنن الكبرى للنسائي 10/ 209/ 11316.
5- المعجم الكبير للطبراني 3/ 171/ 3030.
6- المرجع السابق 3/ 170/ 3028.
7- شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي ت 321هـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط 2/ 418 /959، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط 1 - 1415 هـ، 1994 م.
8- معرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 692 /1865.
9- الصحيح لابن حبان 15/ 6791/200.
10- المعجم الكبير للطبراني 3/ 170 /3028.
11- الإيمان لابن منده 2/ 918 /1002.
12- المرجع السابق 2/ 917 /1001.
13- الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك ت181هـ تحقيق: حبيب الأعظمي 1606/559/1، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
14- المسند للحميدي 2/ 75/ 849.
15- المسند لابن أبي شيبة 2/ 317/ 817.
16- المسند لأحمد 26/ 63/ 16141 ، 26/67/ 16144.
17- السنن لابن ماجه 2/ 1341/ 4041.
18- المرجع السابق 2/ 1347/ 4055.
19- السنن للترمذي 4/ 477/ 2183.
20- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 2/ 1012/258.

وأخرجه أبو داود[4] من طريق أبو الأحوص سلام بن سليم.
وأخرجه أبو داود الطيالسي[5]، والترمذي[6] بنحوه، والطبراني[7] بنحوه من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي.
أربعتهم "شعبة، وسفيان، وسلام بن سليم ، وعبد الرحمن المسعودي" عن فرات القزاز به.

المطلب الثالث: روايات الإمام أبو داود

سيتم الإشارة في هذا المطلب إلى روايات أبو داود التي أضافت معاني جديدة ولم تُذكر آنفاً، أما الأحاديث التي ذكرت عند البخاري ومسلم، وكانت عند أبي داود فيكتفي بتخريجها هناك، وسيقوم الباحث بالحكم على أسانيد الأحاديث.

8- أخرج الإمام أبو داود في سننه قال: حدَّثنا مُسدَّدٌ، وهنَّادٌ، قال مُسدَّدٌ: حدَّثنا أبو الأحوصِ، حدَّثنا فُراتٌ القزَّازُ، عن عامرِ بنِ واثِلة -وقال هنَّاد: عن أبي الطُّفيل-عن حُذَيفة بن أسيد الغفاري، قال: كنا قُعوداً نتحدَّثُ في ظِلِّ غُرفةٍ لرسولِ الله -ﷺ- فذكرنا السَّاعة، فارتفعت أصواتُنا، فقال رسولُ الله -ﷺ-: لن تكون -أو لن تقوم- حتى يكونَ قبلَهَا عَشْرُ آياتٍ: طلوعُ الشَّمسِ من مغربها، وخروجُ الدابَّة، وخروج يأجوجَ ومأجوجَ، والدجالُ، وعيسى ابن مريم، والدخان، وثلاثةُ خُسوف: خسفٌ بالمغربِ، وخسفٌ بالمشرق، وخسفٌ بجزيرة العربِ، وآخِرُ ذلك تخرج نارٌ من اليمنِ من قعرِ عَدَنٍ، تسوقُ الناسَ إلى المحشَرِ[8].

ترجمة رجال السند:

مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلِ الأَسَدِيُّ، أَبُو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، البَصْرِيُّ: ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، مات سنة 228ه، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب[9].

1- الكنى والأسماء لأبي بِشْر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي ت 310هـ تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي 1/ 223/ 406 الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان. ط 1، 1421 هـ - 2000م.
2- الصحيح لابن حبان 15/ 257/ 6843.
3- المعجم الكبير للطبراني 3/ 172/ 3031.
4- السنن لأبي داود4/ 114/ 4311.
5- المسند لأبي داود الطيالسي ت 204ه- تحقيق: محمد التركي 2/ 394/ 1163، دار هجر– مصر، ط 1، 1419 هـ - 1999 م.
6- السنن للترمذي 4/ 477/ 2183.
7- المعجم الكبير للطبراني 3/ 171/ 3029.
8- السنن لأبي داود 6/ 369/4311.
9- الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع ابن سعد ت 230هـ تحقيق: إحسان عباس 7/ 307 الناشر: دار صادر – بيروت، ط 1، 1968 م ، والتاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ت 256هـ 8/ 72 ط. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، والثقات للعجلي 2/ 272 ، والكنى والأسماء للإمام مسلم 1/ 226 ، والثقات لمحمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البُستي ت 354هـ ، 9/ 200 طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، وتاريخ الإسلام لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف 5/ 700 الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت 748هـ تحقيق: محمد عوامة 2/ 256، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط 1، 1413 هـ - 1992 م ، وسير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت: 748هـ تحقيق: : مجموعة من المحققين: بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط 10/ 591 مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ / 1985 م ، وتذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات 2/ 8 الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م ، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج، تحقيق: عادل بن

هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ بنِ مُصْعَبٍ أَبُو السَّرِيِّ التَّمِيْمِيُّ، الدَّارِمِيُّ، الكُوْفِيُّ: الإِمَامُ، الحُجَّةُ، القُدْوَةُ، زَيْنُ العَابِدِيْنَ، مات سنة 152ه[1].

سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمٍ أَبُو الأَحْوَصِ الحَنَفِيُّ الكُوْفِيُّ: ثقة متقن صاحب حديث، مات سنة 179ه[2].

فُرَاتُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ: ثقة، حافظ، متقن[3].

أبو الطفيل عامر بن واثلة: صحابي جليل كان مَوْلِدُهُ عَامَ أُحُدٍ، وأَدْرَكَ مِنْ زَمَانِ النَّبِيِّ -ﷺ- ثَمَانِ سِنِينَ، وهو آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ، كَانَ يَسْكُنُ الْكُوفَةَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مَكَّةَ، فَمَاتَ بِهَا سَنَةَ مائة وقيل عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ للهجرة[4].

حُذَيفة بن أسيد أَبَا سَرِيحَةَ الغفاري: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- الْحُدَيْبِيَةُ فهو مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، توفي بالكوفة، وصلّى عليه زيد بن أرقم سنة 42ه[5].

الحكم على إسناد الحديث: إسناده صحيح، وصححه الألباني[6]، وشعيب الأرنؤوط[7].

المطلب الرابع: روايات الإمام الترمذي

سيتم الإشارة في هذا المطلب إلى روايات الترمذي التي أضافت معاني جديدة ولم تذكر آنفاً، أما الأحاديث التي ذكرت عند البخاري ومسلم، وكانت عند الترمذي فيكتفي بتخريجها هناك، وسيقوم الباحث بالحكم على أسانيد الأحاديث.

9- أخرج الإمام الترمذي في سننه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج: 1]- إِلَى قَوْلِهِ- {وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} [الحج: 2] فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا المَطِيَّ[8] وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ»؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الجَنَّةِ " فَيَئِسَ القَوْمُ، حَتَّى مَا أَبَدَوْا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ»

محمد وأسامة بن إبراهيم: 11/ 149، الناشر: الفاروق الحديثة، ط2001،1م، وتهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت 852هـ 10/ 107 الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط 1 ، 1326هـ، تقريب التهذيب ص:528.

1- سير أعلام النبلاء 11/ 465.

2- تقريب التهذيب ص: 261.

3- المرجع السابق ص: 444.

4- معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 2067 ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت 463هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي 2/ 799 الناشر: دار الجيل، بيروت ط 1، 1412 هـ - 1992 م.

5- الطبقات الكبرى 6/ 24، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 691، و الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1/ 336 ، والإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض 2/ 38 الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1 - 1415 هـ.

6- صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين الألباني ت 1420هـ، 337/1 الناشر: المكتب الإسلامي.

7- حاشية سنن أبي داود 6/ 369 .

8- أَيْ حَضُّوهَا وَالْمَطِيُّ جَمْعُ الْمَطِيَّةِ وَهِيَ الدَّابَّةُ تَمْطُو فِي سَيْرِهَا أَيْ تَجِدُّ وَتُسْرِعُ فِي سَيْرِهَا، تحفة الأحوذي (9/ 10).

قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، فَقَالَ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ[1] فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ[2] فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ»[3].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي[4]، وأحمد[5]، والنسائي[6]، والروياني[7]، والحاكم[8] من طريق هشام بن أبي عبد الله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا[9] بنحوه ، والبزار[10] مطولاً من طريق يزيد بن زُريع.

وأخرجه الطبراني بألفاظ متقاربة من طريق سعيد بن بشير[11] وأبو عوانة بنحوه [12].

وأخرجه الحاكم[13] من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة.

وأخرجه أبو علي الأَشْيَب[14]، والحاكم[15] بألفاظ متقاربة من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

وأخرجه الطبراني[16]، والحاكم[17]، وتمام[18] مختصراً من طريق الحكم بن عبد الملك. جميعهم عن قتادة بن دعامة السدوسي.

وأخرجه الحميدي[19] بزيادة "فَأَنْشَأَ الْقَوْمُ يَبْكُونَ" وزيادة" ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، وأحمد[20]، والترمذي[21] بنحوه من طريق عبد الله بن جُدْعَانَ.

وأخرجه الطبراني من طريقي يونس بن محمد[22]، وثابت بن عجلان[23].

1- الشيء البارز، انظر: معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ت 395هـ، المحقق: عبد السلام محمد هارون 3/ 237، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.

2- الهَنَة الناتِئة فِي ذِراع الدابة من داخِل، وهما رَقْمَتَانِ في ذراعَيها، النهاية في غريب الحديث والأثر2/ 254.

3- سنن الترمذي 5/ 3169/323.

4- مسند أبي داود الطيالسي 2/ 173/ 874.

5- مسند أحمد 33/ 134/ 19901.

6- السنن الكبرى للنسائي 10/ 189/ 11277.

7- المسند الروياني لأبي بكر الرُّوياني ت 307هـ تحقيق: أيمن أبو يماني 1/ 99 69 الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهر، ط 1، 1416ه.

8- المستدرك على الصحيحين للحاكم 4/ 695/ 6118 .

9- الأهوال لابن أبي الدنيا ت 281هـ تحقيق: مجدي فتحي السيد، ص: 22/16، دار النشر: مكتبة آل ياسر - مصر. عام النشر: 1413 هـ.

10- البحر الزخار لأبي بكر البزار ت 292هـ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله 4/ 270/ 1441 الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط 1، بدأت 1988م، وانتهت 2009م.

11- المعجم الكبير للطبراني 18/ 145/ 308، ومسند الشاميين للطبراني 4/ 26/ 2636.

12- المعجم الكبير للطبراني 18/ 144/ 306.

13- المستدرك للحاكم 2/ 417/ 3450.

14- جزء الحسن بن موسى، القاضي الأشيب، تحقيق: خالد بن قاسم ص:78، دار علوم الحديث، ط 1، 1990م.

15- المستدرك للحاكم 1 / 81 / 78.

16- المعجم الكبير للطبراني 18/ 141 / 298.

17- المستدرك على الصحيحين للحاكم 2/ 254/ 2917، 2/ 268/ 2967، 2/ 418/ 3451.

18- فوائد تمام لأبي القاسم تمام بن محمد البجلي الرازي ت 414هـ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي 1/ 217 / 515 الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط 1،1412 هـ.

19- المسند للحميدي 2/ 80/ 853.

20- المسند لأحمد 33/ 114/ 19884.

21- السنن للترمذي 5/ 322/ 3168.

22- المعجم الكبير للطبراني 18/ 151/ 328.

23- المرجع السابق 18/ 155/ 340.

جميعهم" قتادة، وعبد الله بن جُدْعَانَ، ويونس بن محمد، وثابت بن عجلان" عن الحسن البصري.
وأخرجه الترمذي[1] من طريق قَتَادَة بن دُعَامَة السَدُوسِي.
وأخرجه هناد[2]، والبزار[3]، والطبراني[4] من طريق العلاء بن زياد.
ثلاثتهم" الحسن البصري، وقتادة، والعلاء بن زياد" عن عمران بن حصين.

دراسة رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أَبُو بَكْرٍ البَصْرِيُّ: الثقة، لقب بِبُنْدَارُ، لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده، والبندار، الحافظ، مات 252ه[5].

يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ فَرُّوْخٍ أَبُو سَعِيْدٍ القَطَّانُ: الإِمَامُ الكَبِيْرُ، أمير المؤمنين في الحديث، ثقة متقن، مات 198ه[6].

هِشَامُ بنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَنْبَرٍ أَبُو بَكْرٍ الدَسْتَوائي[7] البَصْرِيُّ: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، مات 154ه[8].

قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ بنِ قَتَادَةَ بنِ عَزِيْزٍ السَّدُوْسِيُّ[9]: ثقة ثبت مدلس، يقال ولد أكمه مات سنة 103ه[10].

الْحَسَن بْن أَبِي الْحَسَن أَبو سَعِيد، الْبَصْرِيّ: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس[11].

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ نُهْمِ بْنِ سَالِمٍ، أَبو نُجَيد، الخُزاعِيُّ، الأَزْدِيُّ[1]: صحابي مشهور، كان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وكان

---

1 - السنن للترمذي 5/ 192/ 2941.
2- الزهد لأبي السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي الدارمي ت 243هـ تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي 1/ 148/ 197 الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، ط 1، 1406هـ .
3- البحر الزخار للبزار 4/ 270/ 1441.
4- المعجم الكبير 18/ 218/ 546.
5- تسمية الشيوخ: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت 303هـ تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني ص: 55 الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط 1، 1423هـ، وتاريخ بغداد: للخطيب البغدادي ت 463هـ تحقيق: بشار عواد معروف 2/ 458 ، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ - 2002 م، وسير أعلام النبلاء 12/ 144، وتاريخ الإسلام 6/ 165، وتقريب التهذيب ص:469.
6- الطبقات الكبرى 293/7، والتاريخ الكبير للبخاري 8/ 276، ومشاهير علماء الأمصار محمد بن حبان البُستي ت 354هـ ، تحقيق: مرزوق إبراهيم ص: 255، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط 1، 1411 هـ - 1991 م، وسير أعلام النبلاء9/ 175، تقريب التهذيب ص: 591.
7- هذه النسبة إلى بلدة من بلا الأهواز يقال لها دستوا، الأنساب للسمعاني 5/ 347.
8- الطبقات الكبرى 7/ 279، والثقات لأبي الحسن العجلى ت261ه، 2/ 330 الناشر: دار الباز، ط 1، 1405هـ-1984م، وميزان الاعتدال لشمس الدين الذهبي ت 748هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي 4/ 300 الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط 1، 1382 هـ - 1963 م، تقريب التهذيب ص: 573 ، وهدي الساري لأحمد بن علي العسقلاني، ص: 448 الناشر: دار المعرفة - بيروت. سنة النشر: 1379هـ.
9- هذه النسبة إلى جماعة قبائل، الأنساب للسمعاني 7/ 102.
10- الطبقات الكبرى 7/ 229 ، وميزان الاعتدال 3/ 385 ، وتقريب التهذيب ص: 453 ، وطبقات المدلسين لأبي الفضل بن حجر العسقلاني ت 852هـ، تحقيق: د. عاصم القريوتي ص: 43، الناشر: مكتبة المنار – عمان، ط 1، 1403 هـ– 1983م.
11- الطبقات الكبرى 7/ 156، والتاريخ الكبير للبخاري 2/ 289، والمراسيل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ت 327هـ تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني ص: 31 الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1، 1397هـ، وجامع التحصيل صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي ت 761هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ص: 105 الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط 2، 1407 – 1986، وسير أعلام النبلاء 4/ 563 ، تقريب التهذيب ص: 160.

صاحب راية خزاعة يوم الفتح، وكان ينزل ببلاد قومه، ثم تحوّل إلى البصرة إلى أن مات فيها سنة 52ه[2].

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح؛ أما بالنسبة لتدليس قتادة فإنه توبع، والحسن البصري سمع من عمران [3]، وتدليسه محتمل عند العلماء فهو من مدلسي الطبقة الثانية[4]، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[5]، وصححه الألباني[6].

10- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ –ﷺ- لَمَّا نَزَلَتْ {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج: 1]- إِلَى قَوْلِهِ - {وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} [الحج: 2]، قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " ذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لِآدَمَ: ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الجَنَّةِ "، قَالَ: «فَأَنْشَأَ المُسْلِمُونَ يَبْكُونَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ-: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ»، قَالَ: «فَيُؤْخَذُ العَدَدُ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ فَإِنْ تَمَّتْ وَإِلَّا كَمُلَتْ مِنَ المُنَافِقِينَ وَمَا مَثَلُكُمْ وَالأُمَمِ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا قَالَ: وَلَا أَدْرِي؟ قَالَ: الثُّلُثَيْنِ أَمْ لَا؟[7].

دراسة رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ أَبِي عُمَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ العَدَنِيُّ: صدوق، مات سنة 243ه[8].

سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُوْنٍ الهِلاَلِيُّ: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة 198ه[9].

علي بن زيد بن عبد الله وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدْعَانَ: ضعيف، مات سنة 131ه وقيل قبلها[10].

1- ازد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث كهلاً من سبأ، الأنساب للسمعاني 1/ 180.

2- التاريخ الكبير للبخاري 6/ 408، ومعجم الصحابة لابن قانع 2/ 253.

3- المراسيل لابن أبي حاتم ص: 45، والمستدرك على الصحيحين للحاكم 2/ 417.

4- انظر: طبقات المدلسين، ص: 29.

5- سنن الترمذي 5/ 3169/323.

6- انظر: سنن الترمذي ص: 713.

7- سنن الترمذي 5/ 322 3168

8- انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 3/ 60، والتاريخ الكبير للبخاري 1/ 265، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/ 124، والثقات لابن حبان 9/ 98، وتاريخ الإسلام 5/ 1252، وتقريب التهذيب 513، وتهذيب التهذيب519/9.

9- الطبقات الكبرى5/ 497، والتاريخ الكبير للبخاري 4/ 94، والثقات للعجلي 1/ 417، والثقات لابن حبان 6/ 403، والإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي، ت 446هـ تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس 1/ 354 الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1409ه، وتاريخ بغداد 10/ 244، وتذكرة الحفاظ للذهبي: 1/ 193 ، وميزان الاعتدال 2/ 170 ، تقريب التهذيب ص245.

10- الطبقات الكبرى7/ 252، التاريخ الكبير للبخاري 6/ 275، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6/ 187، وسير أعلام النبلاء5/ 206، وتقريب التهذيب ص: 401.

الحسن البصري: ثقة يرسل ويدلس، سبقت ترجمته (ح9).
عمران بن حصين: صحابي جليل، سبقت ترجمته (ح9).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه علي بن جُدْعَانَ: ضعيف، وقد تابعه قتادة بن دعامة فيرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[1].

11- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَغَيْرُ وَاحِدٍ المَعْنَى وَاحِدٌ وَاللَّفْظُ لِابْنِ بَشَّارٍ -، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ –ﷺ-فِي السَّدِّ قَالَ: "يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدِّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاسْتَثْنَى"، قَالَ: " فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخْرِقُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَقُونَ المِيَاهَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدِّمَاءِ[2]، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ، قَسْوَةً وَعُلُوًّا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ، فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ[3]، وَتَشْكَرُ شَكَرًا مِنْ لُحُومِهِمْ "[4].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[5] من طريق أبي عوانة.
وأخرجه أحمد[6]، وابن ماجه[7]، والداني[8] من طريق سعيد بن أبي عروبة.
وأخرجه أبو يعلى[9]، وابن حبان[10] من طريق سليمان بن طرخان.
جميعهم عن قتادة بن دعامة السدوسي به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن بشار: ثقة، سبقت ترجمته (ح9).
هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ أَبُو الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيُّ: ثقة، مات سنة 127ه[11].
الوَضَّاحُ بنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَوَانَةَ اليَشْكُرِي الوَاسِطِيُّ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، مُحَدِّثُ البَصْرَةِ، مشهور بكنيته: ثقة حافظ، مات سنة 175أو 176ه[12].
قتادة بن دعامة: ثقة مدلس من الثالثة، سبقت ترجمته(ح9).

1- سنن الترمذي 5/ 322 3168
2- أَيْ فَتَرْجِعُ السِّهَامُ مَصْبُوغَةً بِالدِّمَاءِ إِلَيْهِمْ، تحفة الأحوذي (8/ 474).
3- من البَطَر: وهو الطُّغْيان عِنْدَ النِّعْمة النهاية في غريب الحديث والأثر 1/ 135.
4- سنن الترمذي 5/ 313/ 3153.
5- المستدرك على الصحيحين للحاكم 4/ 8501/534.
6- مسند أحمد 16/ 10632/369.
7- سنن ابن ماجه 2/ 1364/ 4080.
8- السنن الواردة في الفتن للداني 6/ 666/1205.
9- مسند أبي يعلى الموصلي 11/ 321/ 6436.
10- صحيح ابن حبان 15/ 6829/242.
11- الطبقات الكبرى7/ 300، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 66، وتهذيب الكمال 30/ 226، وسير أعلام النبلاء 10/ 341، وتقريب التهذيب ص: 573.
12- تاريخ ابن معين - رواية الدارمي ص184 ، والطبقات الكبرى7/ 287، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 40 ، وسير أعلام النبلاء 8/ 217 تقريب التهذيب ص580.

نُفَيْعٌ أَبُو رَافِعٍ الصَّائِغُ المَدَنِيُّ ثُمَّ البَصْرِيُّ، مِنْ أَئِمَّةِ التَّابِعِيْنَ، وَهُوَ مَوْلَى آلِ عُمَرَ، مات سنة: سَنَةَ نَيِّفٍ وَتِسْعِيْنَ.[1].

الحكم على إسناد الحديث: إسناده صحيح، ولا ضير في تدليس قتادة فإنه صرح بالسماع عند أحمد[2]، وابن حبان[3]، وقال الترمذي: هذا حديث حسن [4]، وقال ابن حجر: الإسناد صحيح[5].

12- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فُرَاتٍ القَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ- مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ –ﷺ-:"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالدَّابَّةَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ، فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا " [6].

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن بشار: ثقة، سبقت ترجمته (ح9).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ بنِ حَسَّانٍ أبو سَعِيد البصْريّ: ثقة ثبت حافظ،عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، مات سنة 198هـ[7].

سفيان بن عيينة : ثقة تغير بآخره، سبقت ترجمته (ح11).

فُرَاتُ بن أبي عبد الرحمن: سبقت ترجمته الحديث(8).

أبو الطفيل: سبقت ترجمته الحديث(8).

حذيفة بن أسيد: سبقت ترجمته الحديث(8).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده صحيح، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[8].

13- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ- مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ عَشْرًا[9]»، قَالَتْ زَيْنَبُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الخُبْثُ». هَذَا حَدِيثٌ

1- انظر: الطبقات الكبرى 7/ 122، وسؤالات البرقاني للإمام الدارقطني لأحمد بن محمد البرقاني ت 425هـ، تحقيق: عبد الرحيم القشقري ص:77، الناشر: مكتبة لاهور باكستان ط الأولى، 1404هـ ، والثقات للعجلي 2/ 401، والثقات لابن حبان 5/ 582 ، سير أعلام النبلاء 4/ 415، والكاشف 2/ 325 ، تقريب التهذيب ص: 565.

2- مسند أحمد 16/ 10632/369.

3- صحيح ابن حبان 15/ 6829/242.

4- سنن الترمذي 5/ 313/ 3153.

5- المطالب العالية لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة من المؤلفين 18/ 465، دار العاصمة ، ط1، 1998-2000م.

6- سنن الترمذي 4/ 477/ 2183.

7- الطبقات الكبرى7/ 297، والتاريخ الكبير للبخاري 5/ 354 ، وتاريخ بغداد 11/ 512 ، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال17/ 430، وسير أعلام النبلاء9/ 192 ، وتاريخ الإسلام 4/ 1152، والكاشف 1/ 645 ، وتقريب التهذيب ص: 351 ، وتهذيب التهذيب 1/ 140.

8- سنن الترمذي 4/ 477/ 2183.

9- وقع في بعض الروايات عقد تسعين، وبعضها وعقد عشرا، والتوفيق بينها كما قال عياض: المراد أن التقريب بالتمثيل لا بحقيقة التحديد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري 15/ 238.

حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا الحَدِيثَ هَكَذَا رَوَى الحُمَيْدِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا وَقَالَ الحُمَيْدِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَفِظْتُ مِنْ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ: زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، وَهُمَا رَبِيبَتَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجَيِ النَّبِيِّ –ﷺ - وَهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ، وَغَيْرُهُ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ حَبِيبَةَ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ[1].

دراسة رجال الإسناد:

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أبو عبيد الله المَخْزُومِيُّ: ثقة، توفي سنة249ه[2].

مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نافع العبدي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعِ القيسي[3]: مشهور بكنيته، وثقه الذهبي[4]، وقال ابن حجر: صدوق[5]، توفي سنة 240ه.

قال الباحث: هو ثقة.

سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته الحديث(10).

مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ شِهَابٍ أَبُو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ: الإِمَامُ، العَلَمُ، حَافِظُ زَمَانِه، ثقة، متفق على جلالته واتقانه توفي سنة 152ه، وقيل بعدها[6].

عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ: الثقة عَالِمُ المَدِيْنَةِ، وأَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، توفي سنة 94ه[7].

زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ بنِ هِلاَلٍ المَخْزُوْمِيَّةُ: أمها أم سلمة بنت أبي أمية ، فهي ربيبة النبي –ﷺ -، وكان اسمها بَرَة فسماها رسول الله -صَلى الله عَليه وسَلمَ- زينب ماتت سنة ثلاث وسبعين وحضر عبد الله بن عمر بن الخطاب جنازتها بمكة قبل أن يحج ويموت[8].

حبيبة بنت عبيد الله بن جحش الأسدية: أمها أم حبيبة بنت أبي سفيان، ربيبة النبي –ﷺ- ولها صحبة، وهاجرت مع أبويها إلى الحبشة ويقال إنها ولدت بأرض الحبشة[9].

1- سنن الترمذي 4/ 480/ 2187.

2- تسمية الشيوخ ص: 74، والثقات لابن حبان 8/ 270، وتاريخ الإسلام 5/ 1144، والكاشف 1/ 439، وتهذيب التهذيب 4/ 55، وتقريب التهذيب ص: 238.

3- مشيخة النسائي ص: 96، وتهذيب الكمال 24/ 351، وتاريخ الإسلام 5/ 1293، وتهذيب التهذيب 9/ 23.

4- الكاشف 2/ 155

5- تقريب التهذيب ص: 467

6- الطبقات الكبرى 2/388 ، والتاريخ الكبير للبخاري 1/ 220 ، والكنى لمسلم 1/ 114، والثقات للعجلي 2/ 253 ، ومشاهير علماء الأمصار ص: 109 ، والثقات لابن حبان 5/ 349 ، وتاريخ دمشق لابن عساكر 55/ 294 ،وتاريخ الإسلام 3/ 499 ، وسير أعلام النبلاء 5/ 326 ، والكاشف 2/ 219 ، وتذكرة الحفاظ للذهبي1/ 83 ، وإكمال تهذيب الكمال10/ 341 ، وتقريب التهذيب ص: 506، وتهذيب التهذيب 9/ 445.

7- الطبقات الكبرى 5/ 178، والتاريخ الكبير للبخاري 7/ 31، والثقات للعجلي 2/ 133 ، ومشاهير علماء الأمصار ص: 105 ، والثقات لابن حبان 5/ 194 ، وتاريخ دمشق لابن عساكر 40/ 237، وتذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 50 ، وسير أعلام النبلاء 4/ 421 ، وتاريخ الإسلام 2/ 1139 ، وتقريب التهذيب ص: 389 ، وتهذيب التهذيب 7/ 180.

8 - الطبقات الكبرى 8/ 461، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 6/ 3274، والاستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1855، والإصابة في تمييز الصحابة 8/ 159، الكاشف 2/ 508، وتهذيب التهذيب 12/ 421، وتقريب التهذيب ص: 747.

9 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال 35/ 149، وتهذيب التهذيب 12/ 408، وتقريب التهذيب ص: 745

رَملَة بنت _أبي سفيان_ صَخْر بن حَرْب بن أُميَّة القرشية الأموية المدنية: أم حَبيبَة مشهورة بكنيتها، أمّهَا آمِنَة بنت عبد الْعُزَّى، وأخيها أمير المؤمنين مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان، وكَانَت قبل أَن يَتَزَوَّجهَا رَسُول الله -ﷺ- تَحت عبيد الله بن جحش الْأَسدي وهاجرت مَعه إِلَى أَرض الْحَبَشَة، فَافْتتنَ عبيد الله وتنصر، وَمَات عَلَى النَّصْرَانِيَّة وأبت أم حَبِيبَة أَن تتنصر فَأَتمَّ الله لَهَا الْإِسْلَام وَالْهجْرَة حَتَّى قدمت الْمَدِينَة فَخَطَبَهَا صلى الله عليه وسلم فَزَوجهَا إِيَّاه عُثْمَان بن عَفَّان، وَيُقَال تزَوجهَا النَّبِي -ﷺ- وَهِي بِأَرْض الْحَبَشَة زَوجهَا إِيَّاه النَّجَاشِيّ ومهرها أَرْبَعَة آلَاف دِرْهَم وجهزها من عِنْده وَبعث بهَا إِلَى النَّبِي -ﷺ- مَعَ شُرَحْبِيل بن حسنة، وتوفيت سنة تسع وَخمسين من الْهِجْرَة[1].

زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ أم المؤمنين: كَانَتْ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مولى النبي، ثُمَّ زَوَّجَهَا اللهُ مِنْهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ بِشَهَادَةِ جِبْرِيلَ، فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وفيها نزلت: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا[2]، ونزلت بسببها آية الحجاب، وَهِيَ أَوَّلُ نِسَائِهِ لُحُوقًا به -ﷺ-، تُوُفِّيَتْ سَنَةَ عِشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، صَلَّى عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ[3].

الحكم على إسناد الحديث: إسناده صحيح، قال الترمذي: وقد جود هذا الإسناد سفيان بن عيينة، ومن لطائفه أنه اجتمع فيه أربع صحابيات، وزوجتان من أزواجه -ﷺ- وربيبتان من ربائبه كما هو واضح في حديثنا.

14- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ - دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الآخَرِ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكِلَابِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ قَالَ: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ شَبِيهٌ بِعَبْدِ العُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الكَهْفِ» قَالَ: «يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ اليَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ اقْدُرُوا لَهُ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ:

1- الإصابة في تمييز الصحابة 8/ 140، والاستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1843، والطبقات الكبرى 8/ 96، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ت: 774هـ، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان 4/ 224، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط1، 1432 هـ - 2011 م، وتقريب التهذيب ص: 747.

2- سورة الأحزاب: 37.

3- الطبقات الكبرى 8/ 101 ، ومعرفة الصحابة لابن منده ص: 960

ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 6/ 3222، 3223، والاستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1849، والإصابة في تمييز الصحابة 8/ 153، والكاشف 2/ 508، وتقريب التهذيب ص: 747.

«كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُكَذِّبُونَهُ وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيُصْبِحُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدِّقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ ذُرًا وَأَمَدِّهِ خَوَاصِرَ وَأَدَرِّهِ ضُرُوعًا»، قَالَ: " ثُمَّ يَأْتِي الخَرِبَةَ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَيَتْبَعُهُ كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا شَابًّا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَّانٌ كَاللُّؤْلُؤِ "، قَالَ: «وَلَا يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ - يَعْنِي أَحَدًا - إِلَّا مَاتَ وَرِيحُ نَفَسِهِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ»، قَالَ: «فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ»، قَالَ: «فَيَلْبَثُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: «ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَوِّزْ[1] عِبَادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ»، قَالَ: " وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ: {وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ} [الأنبياء: 96] قَالَ: " فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ بِبُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ بَيْتِ المَقْدِسِ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ، فَهَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ[2] إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مُحْمَرًّا دَمًا، وَيُحَاصَرُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَيَهْبِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهَمَتُهُمْ وَنَتَنُهُمْ[3] وَدِمَاؤُهُمْ، فَيَرْغَبُ عِيسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ البُخْتِ[4]، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالمَهْبِلِ[5] وَيَسْتَوْقِدُ المُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّهِمْ وَنُشَّابِهِمْ وَجِعَابِهِمْ[6] سَبْعَ سِنِينَ، وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُكَنُّ مِنْهُ بَيْتُ وَبَرٍ وَلَا مَدَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلَفَةِ" قَالَ: «ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ أَخْرِجِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ الرُّمَّانَةَ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ الفِئَامَ[7] مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الإِبِلِ، وَإِنَّ القَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ البَقَرِ، وَإِنَّ الفَخِذَ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الغَنَمِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَقَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ الحُمُرُ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ»: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ[8].

1- بمعنى: نحهم إلى جانب الطور، انظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى ت: 1353ه، 6/ 418 الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
2- أي سهامهم، تحفة الأحوذي 6/ 418.
3- دسمهم ورائحتهم الكريهة، تحفة الأحوذي 6/ 418.
4- أي طيرا أعناقها في الطول والكبر كأعناق البخت، تحفة الأحوذي 6/ 419.
5- الهوة الذاهبة في الأرض، تحفة الأحوذي 6/ 419.
6- وهي ظرف النشاب، أي: ما يحمل ويحفظ فيه السهم، تحفة الأحوذي 6/ 419.
7- وهي الجماعة الكثيرة تحفة الأحوذي 6/ 420.
8- سنن الترمذي 4/ 510 ، 2240/514.

دراسة رجال الإسناد:

عَلِيُّ بنُ حُجْرِ بنِ إِيَاسِ بنِ مُقَاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ السَّعْدِيُّ، المَرْوَزِيُّ: الثقة، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، الحُجَّةُ، توفي سنة 244هـ[1].

الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ أَبُو العَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ: إمام معروف، ثقة من مدلسي الطبقة الرابعة[2]، قال الذهبي: " ثِقَة حَافظ لكنه يُدَلس عَن الضُّعَفَاء فَإِذا قَالَ عَن فَلَيْسَ بِحجَّة "[3]، توفي 195هـ[4].

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أبو إسماعيل الدِّمَشْقِيُّ، الأَزْدِيُّ: ثقة[5].

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ أَبُو عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ، الأَزْدِيُّ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثقة، فَقِيْهُ الشَّامِ، توفي سنة 153هـ[6].

يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ بن حسان أبو عمرو الطَّائِيِّ: ثقة يرسل، توفي سنة 126هـ[7].

عَبد الرَّحمَن بْن جُبَير بْن نُفَير أبو حميد الحَضْرَمِيُّ، الحِمْصِيُّ: ثقة توفي سنة 118هـ[8].

جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرِ بنِ مَالِكِ بنِ عَامِرٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَضْرَمِيُّ، الحِمْصِيُّ: الإِمَامُ الكَبِيْرُ، الثقة، معدود في كبار تابعي أهل الشام، أدرك الجاهلية، وأَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْيَمَنِ وَلَمْ يَرَهُ، وتوفي سنة 80هـ وما بعدها[9].

النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكِلَابِيِّ: صحابي جليل[10].

1- مشيخة النسائي ص: 58 ، والثقات لابن حبان 7/ 214 ، وتاريخ بغداد 13/ 362، وتاريخ دمشق لابن عساكر 41/ 296 ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 20/ 355 ، وسير أعلام النبلاء 11/ 507 ، وتاريخ الإسلام 5/ 1186 ، وتذكرة الحفاظ للذهبي 2/ 29 ، وتهذيب التهذيب 7/ 293 ، وتقريب التهذيب ص: 399.

2- طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص: 51.

3- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص: 186.

4- التاريخ الكبير للبخاري 8/ 152، وتاريخ دمشق لابن عساكر 63/ 274، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 31/ 86، وسير أعلام النبلاء9/ 211، وتاريخ الإسلام 4/ 1240، والكاشف 2/ 355 وميزان الاعتدال 4/ 347، ولسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة 9/ 445، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002 م، وتقريب التهذيب ص: 584.

5، والتاريخ الكبير للبخاري 5/ 134، والكنى والأسماء للإمام مسلم 1/ 57، والثقات لابن حبان 8/ 343 ، وتاريخ دمشق لابن عساكر 29/ 330، والكاشف1/ 568، وتاريخ الإسلام 4/ 876، تقريب التهذيب ص: 311.

6- الطبقات الكبرى 7/ 466، والتاريخ الكبير للبخاري 5/ 365، وتاريخ دمشق لابن عساكر 36/ 48، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 18/ 5، والكاشف 1/ 648، وتاريخ الإسلام 4/ 132، وتقريب التهذيب ص: 353.

7- الطبقات الكبرى7/ 458، والتاريخ الكبير للبخاري8/ 265، الثقات للعجلي : لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى ت261هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي2/ 349، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، ط1، 1405 – 1985، والثقات لابن حبان 5/ 520 تاريخ دمشق لابن عساكر 64/ 100 الكاشف 2/ 363 تاريخ الإسلام 3/ 555 إكمال تهذيب الكمال 12/ 292 تقريب التهذيب ص: 588.

8 - الطبقات الكبرى 7/ 455 التاريخ الكبير للبخاري 5/ 267 الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج ت:261هـ تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري 1/ 264، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1404هـ/1984م، الثقات للعجلي 2/ 74 الثقات لابن حبان 5/ 79 تلخيص المتشابه في الرسم 1/ 416 الكاشف 1/ 624 ميزان الاعتدال 2/ 553 تاريخ الإسلام 3/ 271 تهذيب التهذيب 6/ 154 تقريب التهذيب ص: 338 لسان الميزان 9/ 352.

9- الطبقات الكبرى 7/ 440، التاريخ الكبير للبخاري 2/ 223، الكنى والأسماء للإمام مسلم 1/ 514، الثقات للعجلي 1/ 266، الثقات لابن حبان 4/ 111، مشاهير علماء الأمصار ص: 181 ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب 1/ 234، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 525، وتاريخ دمشق لابن عساكر 72/ 47، وتلخيص المتشابه في الرسم 1/ 417، وتذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 42، والكاشف 1/ 290، وسير أعلام النبلاء 4/ 76، وتاريخ الإسلام 2/ 801، والإصابة في تمييز الصحابة 1/ 631 ، وتهذيب التهذيب 2/ 64، وتقريب التهذيب ص: 138.

10- الطبقات الكبرى 7/ 430، ومعجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع ت:351هـ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي 3/ 163، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط1، 1418ه، ومشاهير علماء الأمصار ص: 90،

الحكم على إسناد الحديث: إسناده صحيح، وتدليس الوليد لاضير فيه، فقد صرح بالسماع في أكثر من رواية[1]، وصححه شعيب الأرنؤوط[2].

المطلب الخامس: روايات الإمام ابن ماجه

سيتم الإشارة في هذا المطلب إلى روايات ابن ماجه التي أضافت معاني جديدة ولم تذكر آنفاً، أما الأحاديث التي ذكرت عند البخاري ومسلم، وكانت عند ابن ماجه فيكتفي بتخريجها هناك، وسيقوم الباحث بالحكم على أسانيد الأحاديث.

15- أخرج الإمام ابن ماجه في سننه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ مُؤْثِرِ بْنِ عَفَازَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- ، لَقِيَ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى فَتَذَاكَرُوا السَّاعَةَ، فَبَدَءُوا بِإِبْرَاهِيمَ فَسَأَلُوهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، ثُمَّ سَأَلُوا مُوسَى، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَرُدَّ الْحَدِيثُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَقَالَ: قَدْ عُهِدَ إِلَيَّ فِيمَا دُونَ وَجْبَتِهَا، فَأَمَّا وَجْبَتُهَا فَلَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، فَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَأَنْزِلُ، فَأَقْتُلُهُ فَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ فَيَسْتَقْبِلُهُمْ يَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ وَهُمْ {مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ} [الأنبياء: 96] ، فَلَا يَمُرُّونَ بِمَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ، وَلَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَفْسَدُوهُ، فَيَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ، فَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُمِيتَهُمْ، فَتَنْتُنُ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِهِمْ، فَيَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ، فَأَدْعُو اللَّهَ، فَيُرْسِلُ السَّمَاءَ بِالْمَاءِ، فَيَحْمِلُهُمْ فَيُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ، وَتُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ، فَعُهِدَ إِلَيَّ مَتَى كَانَ ذَلِكَ، كَانَتِ السَّاعَةُ مِنَ النَّاسِ، كَالْحَامِلِ الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلَادَتِهَا " قَالَ الْعَوَّامُ: " وَوُجِدَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ {مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ} [3].

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة[4]، وأحمد[5]، وأبو يعلى[6]، والشاشي[7]، والداني[8]، والحاكم[9]من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه الطبري[10]، والشاشي[11] من طريق هشيم بن بشير.

كلاهما عن العوام بن حوشب به بنحوه.

والثقات لابن حبان 3/ 422، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 5/ 2701، والاستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1534، والإصابة في تمييز الصحابة 6/ 377، والكاشف 2/ 327، وتهذيب التهذيب 10/ 480.

1- صحيح مسلم 4/ 2937/2250، والمسند لأحمد 29/ 172/ 17629.

2 حاشية المسند لأحمد 29/ 175.

3- السنن لابن ماجه 2/ 1365 4081.

4- المسند لأحمد 1/ 303/205، والمصنف لابن أبي شيبة 7/ 498/ 37525.

5- المسند لأحمد6/ 3556/19.

6- المسند لأبي يعلى الموصلي 9/ 196/ 5294.

7- المسند للشاشي لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج ت 335هـ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله 2/ 271 845 - 2/ 273/ 847 الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط 1، 1410.

8- السنن الواردة في الفتن للداني 5/ 987/ 529 و6/ 671/1212.

9- المستدرك على الصحيحين للحاكم 2/ 3448/416 و4/ 8502/534.

10- جامع البيان في تأويل القرآن _المعروف بتفسير الطبري_، لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري ت 310هـ ، أحمد محمد شاكر 18/ 119، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م.

11- المسند للشاشي 2/ 272/ 846 .

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن بشار: ثقة سبقت ترجمته (ح8).

يزيد بن هَارُون بن زَاذَان أَبُو خَالِد السّلمِيّ مَوْلَاهُم الوَاسِطِيّ: ثقة حافظ مات سنة 206ه وقد قارب التسعين[1].

العَوَّامُ بنُ حَوْشَبِ بنِ يَزِيْدَ أَبُو عِيْسَى الرَّبَعِيُّ، الوَاسِطِيُّ: ثقة مات سنة 148ه[2].

جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ الكوفي: ثقة توفي سنة 125هـ[3].

مُؤْثِرِ بْنِ عَفَازَةَ أبو المثنى الكوفي[4]: وثقه العجلي[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال الذهبي: وثق[7]، وقال ابن حجر: مقبول[8].

قال الباحث: مقبول كما قال ابن حجر.

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ فيه: مؤثر بن عفازة: مقبول، ولم يتابع.، وقال الألباني: فيه نظر؛ لأن مؤثر بن عفازة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك قال الحافظ: "مقبول". يعني عند المتابعة، ولم أجد له متابعاً، فالحديث ضعيف غير مقبول بهذا السياق[9].

وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، مؤثر بن عَفَازَة لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، فهو في عداد المجاهيل[10].

16- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ-، قَالَ: " تُفْتَحُ يَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ}، فَيَعُمُّونَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَازُ مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَهُ، حَتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئًا، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ بِهَذَا الْمَكَانِ، مَرَّةً مَاءٌ، وَيَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ، قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، وَلَنُنَازِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ،

1- الطبقات الكبرى 7/ 314، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت 241هـ تحقيق: وصي الله بن محمد عباس2/ 501 الناشر: دار الخاني ، الرياض، ط 2، 1422 هـ - 201 م، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري 4/ 100 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 295 ، والثقات للعجلي 2/ 368 ، والإرشاد للخليلي 2/ 584 ، وتقريب التهذيب ص:606 ، والثقات لابن حبان 7/ 632.

2- الطبقات الكبرى 7/ 311 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/ 22 ، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي ص: 148 ، والثقات للعجلي 2/ 195، والثقات لابن حبان 7/ 565، وتقريب التهذيب ص:433.

3- والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله 2/ 487، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف ص: 344 ، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط 1، 1408هـ، 1988م والتاريخ الكبير للبخاري 2/ 219، والثقات للعجلي 1/ 265 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/ 508 ، وسير أعلام النبلاء 5/ 315، والكاشف 1/ 289، وتقريب التهذيب138، وتهذيب التهذيب 2/ 61.

4- الطبقات الكبرى 6/ 203، والتاريخ الكبير للبخاري 8/ 63.

5- الثقات للعجلي 2/ 303.

6- الثقات لابن حبان 5/ 463 .

7- الكاشف 2/ 300 .

8- تقريب التهذيب ص549.

9- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، 9/ 308 الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

10- حاشية مسند أحمد 6/ 20.

فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الْجَرَادِ[1]، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ، مَوْتَ الْجَرَادِ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسًّا، فَيَقُولُونَ: مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى فَيُنَادِيهِمْ أَلَا أَبْشِرُوا فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ، وَيَخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ فَتَشْكَرُ عَلَيْهَا، كَأَحْسَنِ مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ "[2].

دراسة رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ بنِ كُرَيْبٍ أَبُو كُرَيْبٍ الهَمْدَانِيُّ: ثقة حافظ مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة[3].

يُونُسُ بنُ بُكَيْرِ بنِ وَاصِلٍ أبو بكر الشيباني الكوفي: مات سنة تسع وتسعين ومائة. وثقه ابن معين[4] وابن نمير، وابن عمار[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6].

وقال الساجي[7]، وأبو حاتم[8]، والذهبي[9]، وابن حجر[10]: صدوق، وزاد: يخطئ، وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي[11]. وَقَال في موضع آخر: ضعيف[12].

قلت: هو صدوق حسن الحديث.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ أبو بكر المُطَّلِبِيُّ: إمام المغازي، صدوق يدلس، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها[13]، قال الذهبي: "كان صدوقاً، من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة"[14]، وقال ابن حجر: "ما ينفرد به وإن لم يبلغ درجة الصحيح، فهو في درجة الحسن إذا صرح بالتحديث"[15]. قال الباحث: صدوق، حديثه في درجة الحسن إذا صرح بالتحديث.

عَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ أَبُو عُمَرَ الأَنْصَارِيُّ، المَدَنِيُّ: عالم بالمغازي وثقه جمع غفير من النقاد، مات بعد العشرين ومائة[16].

1- النغف بنُون وغين مُعْجمَة مفتوحتين ثمَّ فَاء وَهُوَ دود يكون فِي انوف الْإِبِل وَالْغنم الْوَاحِدَة نغفة (نووي)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: 299).

2- سنن ابن ماجه 2/ 1363 4079.

3- الطبقات الكبرى 6/ 414، والتاريخ الكبير للبخاري1/ 205، ومشيخة النسائي ص: 52، والثقات لابن حبان 9/ 105، وتاريخ دمشق لابن عساكر 55/ 52، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 2/ 574، وسير أعلام النبلاء 11/ 394، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 34/ 225، وتقريب التهذيب 500.

4- تاريخ ابن معين - رواية الدارمي ص: 227 تاريخ ابن معين - رواية الدوري 3/ 274.

5- تهذيب التهذيب 11 / 435.

6- الثقات لابن حبان 9/ 289.

7- تهذيب التهذيب 11 / 435.

8- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 236.

9- سير أعلام النبلاء 9/ 245.

10- تقريب التهذيب ص 613.

11- تهذيب الكمال في أسماء الرجال 32/ 497.

12- المرجع السابق.

13- تقريب التهذيب ص: 467.

14- الكاشف 156/2.

15- فتح الباري لا بن حجر العسقلاني 163/11.

16- الطبقات الكبرى الجزء المتمم للتابعين لأبي عبد الله محمد بن سعد، ت: 230هـ تحقيق: زياد محمد منصور ص: 129 الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6/ 346، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 13/ 530، وتقريب التهذيب ص: 286.

مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس: أمه أم منظور بنت محمود بن مسلمة، وكان له عقب فانقرضوا فلم يبق منهم أحد، أجمع العلماء على ولادته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن الخلاف في رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم فذهب ابن سعد(1)، ومالك(2)، وأبو زرعة(3)، وأبو حاتم(4)، والعجلي(5)، والذهبي(6)، وابن حجر في التهذيب(7) بأنه ليست له رؤية.

وذهب إلى صحبته البخاري(8) _كما قال أبو حاتم(9) _ وأبو نعيم(10)، وابن شاهين(11) والبغوي(12)، وابن عبد البر(13)، وابن الأثير(14) وابن حجر: بأن له رؤية وتوفي سنة ست وتسعين بالمدينة(15). قال الباحث: هو ثقة.

الحكم على إسناد الحديث: إسناده حسن؛ فيه: محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع كما هو ظاهر في حديثنا.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن من أجل محمَّد بن إسحاق، وقد صرَّح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه(16).

17- حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: " إِنَّ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ أَشَدَّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ، حَفَرُوا، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَاسْتَثْنَوْا، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ الْمَاءَ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْفَظَّ(17)، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا "، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

1- الطبقات الكبرى 5/ 77.

2- الموطأ لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت 179هـ تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي 6/ 98 الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، ط 1، 1425هـ-2004م.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/ 290.

4- المرجع السابق.

5- الثقات للعجلي ص421.

6- سير أعلام النبلاء 3/ 485.

7- تهذيب التهذيب 10/ 65.

8- التاريخ الكبير7/ 402

9- لم أجد هذا التصريح عند البخاري لكنه أسند إليه قي التاريخ الكبير فقال أسرع النبي -ﷺ- حتى تقطعت نعالنا يوم مات سعد بن معاذ وهذا مشعر بأنه رأي النبي، أو أرسله عن النبي وكلاهما جائز. قال ابن حجر: وهذا ظاهره أنه حضر ذلك، ويحتمل أن يكون أرسله. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة 6/ 35.

10- معرفة الصحابة لأبي نعيم 5/ 2524.

11- مشاهير علماء الأمصار ص: 52.

12- معجم الصحابة 5/ 427.

13- الاستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 1379.

14- أسد الغابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني ، عز الدين ابن الأثير ت 630هـ. تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود 5/ 112. الناشر: دار الكتب العلمية، ط 1.

15- تقريب التهذيب ص 522.

16- حاشية سنن ابن ماجه 5/ 206.

17- اجفظ أي ملأها. حاشية : حاشية السندي على سنن ابن ماجه 2/ 517.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ، وَتَشْكَرُ شَكَرًا، مِنْ لُحُومِهِمْ»[1].

دراسة رجال الإسناد:

أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرقاشي[2]: وثقه مسلمة الأندلسى، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق، توفي سنة 243ه[3]. قال الباحث: هو صدوق كما قال ابن حجر.

عَبْدُ الأَعْلَى بنُ عَبْدِ الأَعْلَى السَّامِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، البَصْرِيُّ: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، من أهل الاتقان في الحديث والضبط، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وابن خلفون، والذهبي، وابن حجر، توفي سنة 189ه[4].

سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ أَبُو النَّضْرِ بنُ مِهْرَانَ العَدَوِيُّ، البَصْرِيُّ:الإِمَامُ، الحَافِظُ، عَالِمُ أَهْلِ البَصْرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ السُّنَنَ النَّبَوِيَّةَ، ثقة، مدلس من الثانية، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة [5].

قَتادة بن دِعامة: ثقة مدلس، سبقت ترجمته الحديث(ح9).

أبو رافع: ثقة سبقت ترجمته الحديث(ح11).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده حسن؛ فيه أزهر الرقاشي: صدوق، وقد توبع كما هو ظاهر في تخريج الحديث انظر الحديث(12) ، فيرتقي إلى الصحيح لغيره، وصححه الألباني[6].

المطلب السادس: روايات مسند الإمام أحمد

سيتم الإشارة في هذا المطلب إلى روايات **مسند الإمام** أحمد التي أضافت معاني جديدة ولم تذكر آنفاً، أما الأحاديث التي ذكرت عند البخاري ومسلم، وكانت عند **الإمام** أحمد في مسنده فيكتفي بتخريجها هناك، وسيقوم الباحث بالحكم على أسانيد الأحاديث.

18- أخرج الإمام أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ خَالَتِهِ قَالَتْ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - وَهُوَ عَاصِبٌ إِصْبَعَهُ مِنْ لَدْغَةِ عَقْرَبٍ فَقَالَ: " إِنَّكُمْ تَقُولُونَ لَا عَدُوَّ وَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ

1- سنن ابن ماجه 2/ 4080/1364.

2- هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ت: 562هـــ، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، 6/ 149، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1382 هـ - 1962 م

3- الثقات لابن حبان 8/ 132، وتهذيب الكمال 2/ 331 ، والكاشف 1/ 231 ، وتقريب التهذيب ص: 98 ، و تهذيب التهذيب 1/ 205.

4- الطبقات الكبرى 7/ 290 ، والتاريخ الكبير للبخاري 6/ 73 ، والكنى والأسماء للإمام مسلم 2/ 733 ، والثقات للعجلي 2/ 68 ، و الثقات لابن حبان 7/ 130 ، ومشاهير علماء الأمصار ص: 253 ، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال 35/ 60 ، وتاريخ الإسلام 4/ 902، وسير أعلام النبلاء 9/ 242 ، والكاشف 1/ 611 ، وميزان الاعتدال 2/ 531 ، وتقريب التهذيب ص: 331 ، وتهذيب التهذيب 12/ 324.

5- الطبقات الكبرى 7/ 273 ، و التاريخ الكبير للبخاري 3/ 504 ، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 4/ 66 ، و الثقات للعجلي 1/ 403، و الثقات لابن حبان 6/ 360 ، و سير أعلام النبلاء 6/ 413 ، و الكاشف 1/ 441 ، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت 748هـ تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي ص: 97، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م، وتهذيب التهذيب 4/ 63 ، و تقريب التهذيب ص: 239، طبقات المدلسين لابن حجر ص:31.

6- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها 4/ 313.

يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشِّعَافِ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ "[1].

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم[2]، وأبو نعيم[3]، والشَّجَري[4] من طريق محمد بن بشر عن خالد بن عبد الله بن حرملة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ أَبُو عَبْدِ اللهِ العَبْدِيُّ، الكُوْفِيُّ: ثقة توفي سنة 203ه[5] .

مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ أَبُو الحَسَنِ، المَدَنِيُّ[6]: وثقه ابن سعد[7]، وابن معين[8]، وابن المديني[9]، والنسائي[10]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ[11]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ[12]. وقال ابن عدي: لا بأس به[13]. وذكره ابن الجوزي[14]، والعقيلى [15] في الضعفاء. وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه[16]. وقال الذهبي: حسن الحديث، متهم من صحح حديثه، وروى له البخاري مقروناً بآخر[17]. وقال في موضع : حَدِيثُهُ صَالِحٌ[18]. وقال مرة[19]: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[20].

قال الباحث: هو صدوق حسن الحديث.

خالد بن عبد الله بن حرملة الحجازي[21]: ذكره ابن حبان في الثقات[22]، وقال الذهبي: وثق[23]، وَقَالَ البُخَارِيُّ حديثه عن النبي صَلى الله عَلَيه وسَلم مرسل[24].

1- المسند لأحمد 37/ 19/ 22331.
2- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 6/ 3419/190.
3- معرفة الصحابة لأبي نعيم 6/ 3588/ 8087.
4- ترتيب الأمالي الخميسية لضياء الدين أبو السعادات المعروف بابن الشجري ت 542هـ تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي 2/ 368/ 2783 الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1413 هـ - 1991 م.
5- الطبقات الكبرى 6/ 394 ، و تاريخ ابن معين - رواية الدارمي ص204 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/ 211 ، والثقات للعجلي 2/ 232، والمعرفة والتاريخ 3/ 132، وتاريخ أسماء الثقات ص210، وسير أعلام النبلاء9/ 265 ،وتقريب التهذيب ص469، وتهذيب التهذيب 9/ 74 .
6- الطبقات الكبرى 5/ 60 ، والتاريخ الكبير للبخاري 1/ 191 .
7- الطبقات الكبرى 5/ 60 .
8- تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 1/ 107 .
9- سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن ت234هـ، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر ص: 94 الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط 1، 1404.
10- تهذيب الكمال في أسماء الرجال 26/ 217 .
11- الثقات لابن حبان 7/ 377 .
12- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/ 31 .
13- الكامل في ضعفاء الرجال 7/ 458.
14- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 3/ 88 .
15- الضعفاء الكبير للعقيلي 4/ 109 .
16- أحوال الرجال إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق ت259هـ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، ص243 دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.
17- ديوان الضعفاء ص:368 .
18- تاريخ الإسلام 3/ 974 .
19- سير أعلام النبلاء 6/ 136 .
20- تقريب التهذيب ص:499 .
21- التاريخ الكبير للبخاري 3/ 159 .
22- الثقات لابن حبان 6/ 257 .
23- الكاشف 1/ 365 .
24- تهذيب التهذيب 3/ 99.

وقال ابن حجر: مقبول، وكان يرسل، ووهم من ذكره في الصحابة[1].
قال الباحث: هو كما قال ابن حجر.
خالة ابن حرملة: صحابية[2].
الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ خالد بن عبد الله: مقبول، ولم يتابع، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، خالد بن عبد الله لم يتابع[3].

19- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ مُؤْثِرِ بْنِ عَفَازَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ –ﷺ-، قَالَ: " لَقِيتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى"، قَالَ: " فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ السَّاعَةِ، فَرَدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى عِيسَى، فَقَالَ: أَمَّا وَجْبَتُهَا، فَلَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ إِلَّا اللهُ، ذَلِكَ وَفِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ، قَالَ: وَمَعِي قَضِيبَيْنِ، فَإِذَا رَآنِي، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، قَالَ: فَيُهْلِكُهُ اللهُ، حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ، وَالشَّجَرَ لَيَقُولُ: يَا مُسْلِمُ، إِنَّ تَحْتِي كَافِرًا، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، قَالَ: فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَطَئُونَ بِلَادَهُمْ، لَا يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكُوهُ، وَلَا يَمُرُّونَ عَلَى مَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَيَّ فَيَشْكُونَهُمْ، فَأَدْعُو اللهَ عَلَيْهِمْ، فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ وَيُمِيتُهُمْ، حَتَّى تَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ، قَالَ: فَيُنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطَرَ، فَتَجْرُفُ أَجْسَادَهُمْ حَتَّى يَقْذِفَهُمْ فِي الْبَحْرِ " قَالَ أَبِي: " ذَهَبَ عَلَيَّ هَاهُنَا شَيْءٌ لَمْ أَفْهَمْهُ، كَأَدِيمٍ "، وَقَالَ يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ: " ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ، وَتُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ " ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ هُشَيْمٍ، قَالَ: " فَفِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ السَّاعَةَ كَالْحَامِلِ الْمُتِمِّ، الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلَادَتِهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا "[4].

دراسة رجال الإسناد:
هشيم بن بشير بن القاسم أبو معاوية الواسطي: ثقة ثبت كثير التدليس، والإرسال الخفي، توفي 183ه[5].
العوام بن حوشب: ثقة، سبقت ترجمته الحديث(ح15).
جبلة بن سحيم: ثقة، سبقت ترجمته الحديث(ح15).
مُؤثر بن عفازة: مقبول، سبقت ترجمته الحديث(ح15).
الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ مؤثر بن عفازة: مقبول، ولم يتابع. وقال الألباني: الحديث ضعيف[6].

20- حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ–ﷺ-، قَالَ:" فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا "، وَعَقَدَ وُهَيْبٌ تِسْعِينَ[7].

1- تقريب التهذيب 188.
2- معرفة الصحابة لأبي نعيم 6/ 3588.
3- انظر: حاشية مسند أحمد 37/ 19، وتقريب التهذيب ص188.
4- المسند لأحمد 6/ 19/ 3556.
5- تقريب التهذيب ص: 574 .
6- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة 9/ 308 /4318.
7- المسند لأحمد14/ 8501/196.

دراسة رجال الإسناد:
عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَو عُثْمَانَ الصَّفَّارُ: وثقه ابن سعد، ويحيى بن سعيد القطان، أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والرازيان، والخطيب البغداي، والخليلى، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر، وزاد ابن حجر: ربما وهم(1).
قلت: لعل ابن حجر وهَّمَه من خلال كلام سليمان بن حرب عندما سئل عن عفان قال ما نصه: ترى عفان كان يضبط عن شعبة، والله لو جهد جهده أن يضبط في شعبة حديثاً واحدا ما قدر، كان بطيئا، ردئ الحفظ، بطئ الفهم(2).
قال الذهبي معلقاً على كلام سليمان بن حرب: عفان أجل وأحفظ من سليمان أو هو نظيره، وكلام النظير والاقران ينبغي أن يتأمل ويتأنى فيه، فقد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً أحسن حديثاً عن شعبة من عفان(3).
وقال الذهبي: آذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله(4).
قلت: لم يؤذي ابن عدي نفسه عندما ذكره في الكامل، وإنما ذكره لينافح ويدافع عنه، قال ابن عدي: وعفان أشهر وأوثق وأصدق من أن يقال فيه شيء مما ينسب إلى الضعف(5).
قال أصحاب تحرير التقريب معلقين على لفظة ابن حجر: "ربما وهم" لا معنى لإيرادها في ترجمة هذا الثقة المتقن الثبت الجليل فمن هذا الذي لا يتوهم في حديث أو حديثين من الثقات الكبار(6).
وقال ابن عدي: الثقة وإن كان ثقة فلا بد فإنه يهم في الشيء بعد الشيء(7) .
قال الباحث: هو ثقة متقن ثبت.
وُهَيْبُ بنُ خَالِدِ بنِ عَجْلاَنَ الكَرَابِيْسِيُّ(8) أَبُو بَكْرٍ البَصْرِيُّ: الحَافِظُ الكَبِيْرُ، المُجَوِّدُ، يقال: لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، سجن وذهب بصره قبل أن يموت سنة 165ه(9).
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ اليماني: ثقة فاضل، وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وتوفي سنة 132ه(10)

1- انظر ترجمته: الطبقات الكبرى 7/ 298 ، والتاريخ الكبير للبخاري 7/ 72 ، والكنى والأسماء للإمام مسلم 1/ 551، والثقات للعجلي 2/ 140، والإرشاد للخليلي 590/2 ، و تذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 278 ، والكاشف 2/ 27 ، وتقريب التهذيب ص: 393 ، ومقدمة فتح الباري لابن حجر ص: 425، وتهذيب التهذيب 7/ 230.
2- الكامل في ضعفاء الرجال 7/ 104.
3- ميزان الاعتدال 3/ 81.
4- المرجع نفسه.
5- الكامل في ضعفاء الرجال 7/ 105.
6- تحرير التقريب 3/22.
7- الكامل في ضعفاء الرجال 7/ 105
8- هذه النسبة إلى بيع الثياب، الأنساب للسمعاني 11/ 57.
9- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 35 ، والتاريخ الكبير للبخاري 8/ 177 ، والكنى والأسماء للإمام مسلم 1/ 124 ، والثقات للعجلي 2/ 345، والثقات لابن حبان 7/ 560 ، و مشاهير علماء الأمصار ص: 252، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 31/ 164، وسير أعلام النبلاء 8/ 223 ، و تاريخ الإسلام 4/ 537 ، وإكمال تهذيب الكمال 12/ 267 ، والكاشف 2/ 358، وتذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 172 ، وتقريب التهذيب ص: 586 ، وتهذيب التهذيب 11/ 169.
10- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 5/ 89 ، والثقات للعجلي 2/ 38 ، والثقات لابن حبان 7/ 4 ، وتاريخ الإسلام 3/ 679 ، وتقريب التهذيب ص: 308.

طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري: يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، تُوُفِّيَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سنة 105ه [1].

الحكم على إسناد الحديث: إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[2].

21- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ –ﷺ- دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا " قَالَ وَحَلَّقَ بِأُصْبُعَيْهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ:" نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ"[3].

دراسة رجال الإسناد:

يَعْقُوْبُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ أَبُو يُوْسُفَ الزُّهْرِيُّ: ثقة، توفي 208ه[4].

إِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ: الحَافِظُ، الكَبِيْرُ، ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح توفي سنة 185ه[5].

صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ - وَيُقَالُ: أَبُو الحَارِثِ - المَدَنِيُّ المُؤَدِّبُ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، مُؤَدِّبُ وَلَدِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ[6].

محمد ابن شهاب: ثقة، سبقت ترجمته الحديث(ح13).

عروة بن الزبير: ثقة، سبقت ترجمته الحديث(ح13).

زينب بنت أبي سلمة: صحابية، سبقت ترجمتها الحديث(ح13).

أم حبيبة بنت سفيان: صحابية، سبقت ترجمتها الحديث(ح13).

زينب بنت جحش: صحابية، سبقت ترجمتها الحديث(ح13).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[7].

22- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ –ﷺ- وَهُوَ عَاقِدٌ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ بِالْإِبْهَامِ وَهُوَ يَقُولُ:" وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ مِثْلُ مَوْضِعِ

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 4/ 500، الثقات لابن حبان 4/ 391 ، مشاهير علماء الأمصار ص: 198، الكاشف 1/ 512، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 69، تاريخ الإسلام 3/ 65، تقريب التهذيب ص: 281.

2- حاشية المسند لأحمد 14/ 196.

3- المسند لأحمد 45/ 404/ 27414.

4- الطبقات الكبرى 7/ 343، والتاريخ الكبير للبخاري8/ 396، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 32/ 308، و تاريخ الإسلام 5/ 230، وسير أعلام النبلاء9/ 491، وتقريب التهذيب ص: 607، وتهذيب التهذيب 11/ 380.

5- الطبقات الكبرى7/ 322، والتاريخ الكبير للبخاري1/ 288، والكنى والأسماء للإمام مسلم 1/ 40، والثقات للعجلي 1/ 201، وتاريخ بغداد 6/ 601 ، والثقات لابن حبان 6/ 7، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال 2/ 88، وتذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 185، وسير أعلام النبلاء 8/ 304، وتهذيب التهذيب 1/ 121، وتقريب التهذيب ص: 89 .

6- الطبقات الكبرى - متمم التابعين - ص: 328، والتاريخ الكبير للبخاري 4/ 288، ومشاهير علماء الأمصار ص: 216، والثقات لابن حبان 6/ 454، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 1/ 296، وتاريخ دمشق لابن عساكر 23/ 362، الكاشف 1/ 498، وتاريخ الإسلام 3/ 894، وسير أعلام النبلاء 5/ 454، وميزان الاعتدال 2/ 299، وتقريب التهذيب ص: 273، وتهذيب التهذيب 4/ 399.

7- حاشية المسند لأحمد 45/ 405.

الدِّرْهَمِ " قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ ﷺ :" نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ "[1].

دراسة رجال الإسناد:

يعقوب بن إبراهيم: ثقة، سبقت ترجمته الحديث(ح21).

إبراهيم بن سعد: ثقة، سبقت ترجمته الحديث(ح21).

محمد بن اسحاق: صدوق، إن صرح بالسماع، سبقت ترجمته الحديث(ح16).

محمد ابن شهاب: ثقة، سبقت ترجمته الحديث(ح13).

عروة بن الزبير: ثقة، سبقت ترجمته الحديث(ح13).

زينب بنت أبي سلمة: صحابية، سبقت ترجمتها الحديث(ح13).

أم حبيبة بنت سفيان: صحابية، سبقت ترجمتها الحديث(ح13).

زينب بنت جحش: صحابية، سبقت ترجمتها الحديث(ح13).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف، محمد بن اسحاق مدلس من الثالثة لم يصرح بالسماع، لكنه توبع كما هو واضح في الحدث السابق، فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد، فقد خلصت إلى النتائج التالية:

1- عدد أسانيد الأحاديث الصحيحة في يأجوج ومأجوج في الكتب الستة ومسند أحمد(15)

وهي: (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8،9 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 20 ، 21)

2- عدد أسانيد الأحاديث الحسنة في يأجوج ومأجوج في الكتب الستة ومسند أحمد(2) وهي:(16 ، 17)

3- عدد أسانيد الأحاديث الضعيفة التي ارتقت إلى الحسن لغيره في يأجوج ومأجوج في الكتب الستة، ومسند أحمد(2) وهي: (10 ، 22)

3- عدد أسانيد الأحاديث الضعيفة في يأجوج ومأجوج في الكتب الستة ومسند أحمد(3) وهي: (15 ، 18 ، 19)

1- المسند لأحمد 45/ 405/ 27416.